

٢٦_ أن يكون المعلم معتدل الصوت فلا يزعج الحاضرين

أحمد الصقوب

السادس الا يرفع صوته زائدا على قدر الحاجة ولا يخفضه خفضا لا يحصل معه كمال الفائدة. روى الخطيب في الجامع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب الصوت الخفيض ويبغض الصوت الرفيع - [00:00:00](#)

قال ابو عثمان محمد بن الشافعي ما سمعت ابي يناظر احدا قط فرفع صوته قال البيهقي اراد والله اعلم فوق عادته والاولى الا يجاوز صوته مجلسه ولا يقصر عن سماع الحاضرين. فان حضر فيهم ثقیل السمع فلا بأس بعلو صوته - [00:00:19](#)

بقدر ما يسمع فقد روي في فضيلة ذلك حديث ولا يسرد الكلام سردا بل يرتله ويرتله ويتمهل فيه. ليتفكر فيه هو وسامعه. وقد روي ان كلام الله صلى الله عليه وسلم كان فصلا يفهمه من يسمع يفهمه من سمعه وانه كان اذا تكلم بكلمة - [00:00:42](#)

اعادها ثلاثا لتفهم عنه واذا فرغ من مسألة او فصل سكت قليلا حتى يتكلم من في نفسه كلام عليه لانا سنذكر ان شاء الله تعالى انه لا يقطع على العالم كلامه فانه اذا لم يسكت هذه السكتة ربما - [00:01:07](#)

فاتت الفائدة. نعم اشار هنا الى ان من الامور التي ينبغي للمعلم ان يراعيها اثناء الدرس ان يكون معتدلا. معتدل اذا في صوته فلا يطيل يرفع الصوت رفعا يزعج الحاضرين - [00:01:29](#)

ولا يقصر الصوت تقصيرا لا يسمعه الحاضرون. وانما يكون معتدلا ايضا طبعا كان في الزمن السابق احيانا بعض الدروس يحضرها الالوف ولا يوجد اشياء تبلغ الا مبلغين حتى انهم حزرُوا مرة مجلسا في زمن هارون الرشيد - [00:01:46](#)

قيل ان هذا المجد ليزيد ابن هارون حزرُوا مجلسه كم عدد الحاضرين الذين يستمعون املاء الحديث فوجدوهم اكثر من ثلاثين الفا ثلاثين الف من يبلغهم فكان المجلس الواحد احيانا يكون فيه عشر مبلغين. يقول حدثنا محمد بن مسلمة فيسكت - [00:02:09](#)

فيقول المبلغ حدثنا محمد بن مسلمة. ويقول الذي وراءه حدثنا محمد بن مسلمة حتى ينتهي. لكن الحمد لله في زماننا وجد الاجهزة هذه التي تبلغ وهذه نعمة من الله عز وجل. لكن قل الطلاب - [00:02:33](#)

من الزمن السابق الرغبات وكثرت المزاحمات والحاصل ان المعلم ينبغي عليه ان يكون معتدلا في صوته - [00:02:49](#)